

## (13) شرح روضة الناظر (دليل السنة)

أحمد السويم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وعلى ما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم - 00:00:04  
الله يا معلم ادم ابراهيم علمنا وياما مفهوم سليمان فهمنا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل العقدة من لساني او قولي اما بعد فهذا هو الدرس العادي والثلاثون - 00:00:23

الصوت منخفض الان الصوت جيد كان صوت جيد نعم اما بعد فهذا هو الدرس الحادي والثلاثون من اه دروس شرح روضة الناظر وجنة المناظر وقد انتهينا الى الاصل الثاني من الدالة - 00:00:38

سنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول المصنف رحمة الله تعالى الاصل الثاني من الدالة سنة النبي صلى الله عليه وسلم المصنف رحمة الله جعل الاصول المتفق عليها اربعة الكتاب والسنة - 00:01:08

والاجماع ودليل العقل المبني على النفي الاصلي وما واما القياس فارجأه اه يعني واخره وهذا اشرنا اليه سابقا وسيأتي ان شاء الله الكلام عليه الاصل الثاني من اصول الاستدلال واصول - 00:01:26

الفقه المتفق عليها او يعني الاصول التي بنيت عليها الاحكام. سنة النبي صلى الله عليه وسلم والسنة في اللغة الطريقة والسيرية الطريقة والسيرية واصل سنة من سن بمعنى صبا اصلها من سن - 00:01:48

معنى صب تقول سنت الماء على وجهي اذا صبته تقول سنت الماء على وجهي اذا صبته ولماذا سميت السنة بذلك؟ يعني لأن سالك الطريق ينصب عليها سباب الماء الطريق تذكر وتؤنس - 00:02:19

فلاحظ ان السنة هي الطريقة او طريق السيرية واصلها من الصب من السن بمعنى الصب فكان سالك الطريق ينصب فيها انصبابة نصبه فيها انصباع لما انت تمشي في طريق اكأنك انت انصبب في هذا الطريق وتتحذر منه - 00:02:46

كان سباب الماء سميتها سنة طريقة وكذلك يقولون الطريقة والسيرية اي الهيئة التي يكون عليها السير. الهيئة التي يكون عليها السير ايضا هذى تسمى سن. تسمى سنة اه كقول الشاعر - 00:03:11

فاول راض سنة من يسيره فلا تجزعن من سنة انت سرتها اللي هو طريقة هيئة سير اللي هي سيرة فلا تجزعن من سنة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها - 00:03:39

اذا السيرة ايضا هي الهيئة التي يكون عليها السير تسمى سنة اي سيرة سيرة شيء او سيرة السير هكذا والطريق سمي بذلك لانه يطرقه الناس لماذا سمي الطريق طريقة؟ لانه يطرقه الناس - 00:04:01

وهو فعل بمعنى مفعول مطروق. على كل حال هذا طريق لكن نحن قلنا ان السنة بمعنى الطريق او الطريق والطريقة سميت بذلك اخذا من السن اه وهو الصب كأنه سالك الطريق انصبوا فيها انصبابة الماء وهكذا - 00:04:21

هذا كله في اللغة وتطلق السنة في اللغة الان انتهينا من الاشتقاء. اصل الاشتقاء واصل المعنى. لاثم الان باطلاق السنة في اللغة تطلق على الطريقة الحسنة المحمودة والطريقة السيئة - 00:04:40

تطلق على هذا وهذا تطرق على هذا وهذا سنة من قد ارسلنا قبلك من رسالتنا يعني طريقة او من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها بعده الى اخره - 00:04:58

ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيء الى اخره. فهذا يدل على ان السنة تطلق على

لكن لا اطرق في الاصطلاح او في الشرع المراد بها السنة الحسنة هذا الاصل الا اذا قيدت الا اذا قيدت فيقال سنة فلان او سنة اه  
مثلا اه سنة سيئة سنة فلان او سنة سنة سيئة ونحو ذلك. اذا قيدت - 00:05:29

بالتقييد من علامات المجاز كما سيأتي وايضا السنة في في الاصطلاح لها عدة اطلاقات السنة في الاصطلاح لها عدة طلاقات هناك  
اطلاق يستعمله اهل العقائد وهو السنة التي هي ضد البدعة - 00:05:49

ضد البدع فيقال هذه سنة وهذه بدعة واهل السنة واهل البدع هم والسنة هنا بهذا المعنى هي ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
او عن السلف الصالح من الصحابة فمن بعدهم - 00:06:12

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى هذا هذا الاطلاق الاول. السنة التي هي  
ضد البدع وهناك سنة بمعنى مستحب وهذا وان كان الاصوليون يذكرونها في باب الحكم الشرعي - 00:06:32

الا ان اكثر من يدور على سنته هو الفقهاء هذا استعمال يعني دعونا نقول انه استعمال للفقهاء. وان كان الاصوليون يعرفونه تقولون  
السنة هي ما فيثاب فاعله ولا يعاقب تاركه او ما طلب الشارع فعلا وطلبها غير جازم - 00:06:51

لكن هذا هذا الاطلاق هذا الاستعمال اكثر من يستعمله الفقهاء يقولون يستحب كذا وكذا اذا جاءت الابواب وهناك اطلاق عند  
المحدثين عند داء المحدثين ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية - 00:07:09  
من صفة خلقية او خلقية هذا اطلاق عند المحدثين وللاظن ان المحدثين عندهم توسيع يقولون ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية - 00:07:32

لماذا لأن لأن مجال البحث المحدث هو كل ما نقل عنه عليه الصلاة والسلام في الحديث سواء كان من اقواله ومن افعاله او من  
اقراراته او من صفاته الخلقية او من صفاته الخلقية - 00:07:51

لذلك تجد عندهم كتب الشمائل النبي صلى الله عليه وسلم تجد عندهم كتب آآ تجد في في كتب الحديث والصحاح وغيرها صفة  
النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صفتة؟ كيف كان طوله؟ كيف كان آآ يعني - 00:08:10

آآ شعره صلى الله عليه وسلم واما الاطلاع الذي يستعمله الاصوليون فهو اخص من استعمال المحدثين. فهم يقولون اه ما نقل عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير فقط - 00:08:24

لماذا يقتصرون على ذلك يعني هم يخالفون المحدثين يعني يتعمدون مقاربتهم لا وظيفة البحث هنا غير وظيفة البحث هنا وظيفة  
البحث في الاصول في الاستدلال والاحتجاج والاستدلال والاحتجاج فيما يبني عليه احكام مباشرة - 00:08:46

هذا الذي الاوصليون يدخلونه في في السنة اللي هو القول والفعل والتقريب اما الصفات الخلقية والخلقية فلا تبني عليها احكام  
مباشرة او يعني اه ليست اه مجال للاحتجاج في الاصل - 00:09:07

لما يحيتنا النبي صلى الله عليه وسلم على الحلم مثلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم حليما. هذا هذا نحن نستفيد استحباب الحلم  
كلام من قوله عليه الصلاة والسلام ونستفيد ايضا انه مستحب من فعله عليه الصلاة والسلام لكن - 00:09:27

اه وايضا اه لما النبي صلى الله عليه وسلم لما يحكي لنا الصحابة مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة وكان آآ يعني مثلا شعره  
صفته كذا وكان مشيه وصفة كذا. هذا لا يلزمنا فيه ان ان نقتندي به في - 00:09:44

في خصوص هذه الصفة لأن هذه الصفة خلقية واما الصفات الخلقية فنحن يستحب لنا في الجملة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم  
في صفاته الخلقية. يعني جميعا لكن هل يبني عليه استدلال مباشر في الاحكام اللي هي العبادات المباشرة ونحو ذلك؟ لا. لذلك  
يقولون - 00:10:04

هذه اه ليست مجال بحث الاوصلي وان كان قد يريدها من باب الشواهد من باب قد قد يحتاج الى بعضها لأن بعضها بعض الصفات  
مثلا قد يكون دخل في في باب الاحكام - 00:10:30

فاحتاج اليه فيكون اما من قوله او من فعله او من قراره فلما يقول القائل لما يقول قائل النبي صلى الله عليه وسلم كان مثلا عليه

الصلوة والسلام آآ من صفتة انه كان - 00:10:48

اا اذا خطب هم علا صوته واحمر وجهه هم كأنه نذير اه قوم يقول لهم اه يعني ديرهم جيشننا قل صبحكم ومساء هل هذا يعني ان  
هذا واجب هل هذا يعني انه مستحب - 00:11:07

هذا كله يأتي في باب افعال النبي صلى الله عليه وسلم. ما يفعل؟ يعني يدخل في الفعل لاحظ نحن نقول قول او فعل او تقرير فما  
يدخل في في الفعل هذا الاصوليون يعتقدون له باب - 00:11:29

يفصلون فيه يقولون ما كان فعل على سبيل القربي ما فعله على وجه القربي وما فعله على ما على سبيل الجبلة والخلة وما فعله وما  
كان من افعاله متربدا بين الخلة والجبلة ما حكمه - 00:11:46

وما فعله بيانا بواجب وما اشبه ذلك هذا كله يذكرون في باب افعال النبي صلى الله عليه وسلم وللاسف ابن قدامة لم يذكر بابا في  
افعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:02

واذا يسر الله عز وجل يمكن ان ان نعقد درسا او درسین في باب يعني بعد ان ننتهي من كتاب السنة نتكلم فيه عن باب افعال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى - 00:12:14

طيب اذا الحال ما هو؟ ان السنة عند المحدثين غير السنة عند الاوصليين غير استعمال اهل العقائد والوظيفة مختلفة. فوظيفة  
المحدث ودراسة ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

كله وبيان الصحيح منه والضعف والحسن ووظيفة الاصول هو دراسة ما يحتاج به وما لا يحتاج به بفرق يمكن المحدث يقول ان هذا  
حديث صحيح يأتي الاصول يقول لكنه من جهة الاحتجاج لا يصلح الاحتجاج لمعارضة كذا او لوجود كذا الى اخره - 00:12:48

وقد يأتي المحدث ويقول هذا حديث ضعيف فيأتي الاصول ويقول لكنه من جهة الاحتجاج قد قد يصح الاحتجاج به. لانه مثلا نقلته  
امة بالقبول او لانه كذا او لانه كذا او لانه - 00:13:12

يعني اه يعني اعتراض بقول الصحابي ومشى طيب ناخذ امثلة سريع. بالنسبة للاقوال والافعال والاقراء مثال القول قوله عليه الصلاة  
والسلام انما الاعمال بالنيات. هذا قول عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله او لا تقبل صلاة احدكم اذا احدكم حتى يتوضأ. هذا هذا  
قول - 00:13:27

طيب مثال الفعل مثل رفع اليدين عند استفتاح الصلاة طوافة راكبا عليه الصلاة والسلام اه كونه يتخلى او يعني قضى حاجته  
مستدبر القبلة مستقبل الشام هذا في افعال الاقرار - 00:13:51

مثلا مثل حديث انس كانوا اذا اذن المؤذن المغرب بيتدرون السواري يعني كان يرانا نصليها فلم يأمرنا ولم ينهنا. يعني بيتدرون  
الصغرى يذهبون يصلون نافلة بعد اذان المغرب قبل صلاة المغرب - 00:14:06

وايضا النبي صلى الله عليه وسلم اكل الضب بين يديه وهكذا هذا كله القرار طيب ما رأيكم لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما  
رأيتمني اصلي هذا قول او فعل واقرات - 00:14:20

ها او لتأخذوا عنى مناسكم صلوا كما تصلي وتأخذوا عنى مناسك. هذا قول الفعل والاقرار قول قول جمع بينهم فعل وقول هذا  
قول يا جماعة هذا قول ليس فعلا - 00:14:32

هو قول دل به عليه الصلاة والسلام على ان كيفية الصلاة او كيفية الحج انما تؤخذ من افعاله لا ان هذا القول نفسه هو المبين لكيفية  
صلاته او كيفية حجه - 00:15:00

واضح؟ لأن الإنسان لو اخذ كلمة صلوا كما رأيتمني يصلني فقط هذا الحديث يستطيع يصلني يعني يستطيع ان يعرف صفة الصلاة من  
هذا الحديث؟ لا لكنه يدل على ان هذه - 00:15:18

الصفات التي ينقلها الصحابة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم او في حجه تخضع عنى مناسكم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اراد ان يبين لهم ان هذه الذي ترونـه - 00:15:32

هو صفة الحج او الذي ترونـه هو صفة الصلاة ما يحتاج اقول لكم هذا واجب وهذا كذا وهذا كذا هذه صفة الصلاة او

هذه من الصلاة هذا ليس من الصلاة. اذا صليت فصلوا كمارأيتم - [00:15:46](#)  
واذا حججت تحج خذوا عني الموت وهكذا هذا القول وهذا الفعل هذا القول وهذا القول الثاني اللي هو عنى مناسكم صلوا كما رأيت المصلي وما دالان على ان الفعل دالان على ان الفعل الذي يراه الصحابة - [00:16:01](#)

هو صفة الصلاة صفة صلاتي او صفة حجه. لا ان نفس القول هذا هو اه فعل لا هذا قول وهذا سياطينا ان شاء الله مرة اخرى في باب البيان باذن الله تعالى - [00:16:19](#)

طيب يقول المصنف رحمه الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة بدلالة المعجز على صدقه وابنه وامر الله تعالى آآ وامر الله سبحانه وطاعته وتحذيره من خالف امره - [00:16:36](#)

ثواني مش هيأخذ ثواني معذرة اه نقول يقول المصنف رحمه الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لماذا بدلالة المعجز على صدقه هذا واحد ما هو المعجز قرآن - [00:16:50](#)

وامر الله سبحانه وطاعته. هذا اثنين وتحذيره من مخالفة امره. ثلاثة يمكن نقول امري لله وطاعته وتحذير مخالفة امره واحد اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم حجة والحجۃ يعني انه دليل - [00:17:46](#)

وحجة في الشرع ومستند لدلالة المعجزة على صدقه يعني دلالة المعجزات واعظمها القرآن على صدقه عليه الصلاة والسلام. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا ارتات المبطلون. بل هو ايات بينات في صدور الذين وفي العلم - [00:18:04](#)

وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وايضا المعجزات التي اه يعني اه اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن ايضا لكن اعظم معجزاته عليه الصلاة والسلام القرآن الان هذا فقط ارداد المعجزة على صدقه. قبل ان قبل موضوع انه امر بطاعته ونهى عنه قوله امره - [00:18:23](#)

كونه فقط جاء بهذا القرآن هذا اعجاز وكونه جاء بهذه المعجزات الخارقة للعادة انشقاق القمر وآآ يعني نبع الماء من بين يديه والى اخره المعجزات الكثيرة دلائل النبوة كما يسميهما الائمة - [00:18:48](#)

هذه وحدها يعني تدل على ان قوله عليه الصلاة والسلام حجة وقوله صدق لان من كان قوله صدق فالاصل قبول قوله او التردد فيه والتوقف. نقول من كان قوله صدق - [00:19:10](#)

من اتي بالصدق فالاصل ان قوله صدق من اتي بصدق فالاصل ان قوله ايش؟ صدق لان ما يأتي احد بالصدق ويكون قوله كذلك سيكون عندنا تناقض اليه كذلك من جاء بالصدق - [00:19:26](#)

من جاء بالصدق يعني لو كان لسانه صادقا واتي بحال صدق وشهد لهذا الصدق ما يؤيده من المعجزات يستحيل ان يكون قوله كذلك اذا النتيجة ايش؟ قول وصدق اذا كان قوله صدق فقوله حجة - [00:19:42](#)

هذا من جهة ومن جهة اخرى ان الله عز وجل امر ان الله سبحانه وتعالى امر بطاعته اطيعوا الله واطيعوا الرسول وحذر من مخالفة امره هل ترى من مخالفة امري - [00:20:05](#)

في مثل قوله تعالى مم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه ويصيبهم عذاب اليم والله عز وجل يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله وهكذا الآيات كثيرة في اتباع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:20](#)

طيب وان كنتم تحبون الله اتبعوني مثلا واه محبة الله واجبة فاتباعه واجب عليه الصلاة والسلام هكذا نعم. يقول وتحذير وامر الله سبحانه وطاعته وتحذير مخالفة امره. وتحذير مخالفة امره - [00:20:42](#)

قد يقول قائل طيب الاحاديث التي دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق مثل الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اركنه يقول عليكم بهذا القرآن - [00:21:10](#)

فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم الحمار من اهله ولا كل ذناب من السباع وايضا في الرواية الاخرى الا وانما حرم ما حرم رسول الله كما حرم الله - [00:21:28](#)

يعني انه حجة كما كما ان قول الله حجة فقوله حجة وهكذا نقول هذا الكلام يعني يكون عاصدا فقط لانه لا لا نستطيع ان نستدل

بالحديث على حجية الحديث فيكون دورا - 00:21:45

فيكون دورا لكنك تستطيع ان تقنع المسلم وتقول طاعة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة المسلم المصدق بحديثه عليه الصلاة والسلام المؤمن بحديثه عليه الصلاة والسلام تقول وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم واجب لقول الله تعالى كذا وقوله - 00:22:03 لكن ان تجعلها حجة في الاصل لا نحن نحتاج بذلك بمثلك كتاب الله سبحانه وتعالى ولذلك قال هنا لدلاله معجزة على صدقه وامر الله سبحانه وطاعته تحذير المخالف امره تحذير من مخالفة امره - 00:22:17

طيب قال وهو دليل قاطع على من سمعه منه شفاء يعني الصحابة رضي الله عنهم الذين سمعوا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا السنة من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - 00:22:33

السنة دليل قاطع عليهم فاما من بلغه بالاخبار عنه يعني من بعد الصحابة او الصحابة الذين لم يسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم فكثيرة من احاديثه انما سمعوا بعضها ستكون هذه هذه الاحاديث البعض هذه الاحاديث حاجة قاطعة لليد - 00:22:53 وما نقل اليهم نقلابا تابعون فمن بعدهم وهكذا الى زماننا هؤلاء ينقسم في حقهم النقل الى قسمين تواتر احاد توادر واحد يعني اما ان يكون النقل متواترا نقل هذه السنة نقلابا متواترا او يكون نقلابا احاديا او يكون نقلابا احاديا - 00:23:14 نعم وعلى كل حال هذا يعني هذه الاوصاف او صفات يعني اشبه بالكافحة فقط وتمييز درجات النقل والا فقد يعني اشار غير واحد من اهل العلم من شيخ الاسلام ان هذا التقسيم حادث - 00:23:41

من هذا التقسيم حادث ما كان السلف يعرفون فورته احاد. انما يعرفون السنة الصحيحة وغير الصحيحة فما كان صحيحا قبلوه وما لم يكن صحيحا ردوه هذا هو الاصل لكن تواتر الاحاد هذا لما جاء بعض - 00:24:01

اهل الكلام وبعض من ذكر بعض هذه التقسيمات. فادخلها آهل السنة اخذوها من باب الوصف والاحكام التي تبني عليها في داخل كتب اهل السنة لا تخالف منهج اهل السنة. ولذلك تجد انهم عند التقسيمات هذه يردون على اهل الاعتزاز - 00:24:17

على اهل الاعتزاز الذين نشأ عنهم اصل هذا التقسيم. طيب هنا يقول وهو دليل قاطع على من سمعه منه شفاء فاما من بلغه بالاخبار عنه فينقسم في حقه قسمين. تواترا واحد. ما هو المتواتر؟ ما هو المتواتر - 00:24:38

المتواتر ما نقله جماعة عن مثلهم يستحيل يعني جماعة عن جماعة يستحين في العادة تواطؤهم على الكذب واسندوه الى الحس واسندوه الى الحس هذا سيأتينا ان شاء الله باب تواتر زيت الكنفي لكن هنا من باب يعني - 00:24:53 الاجماع ما نقله جموع عن جموع يستحيل في العادة في تواطؤهم على الكذب واسندوه الى الحس سيأتي الشروط المتواترة ان شاء الله. والاحاد ما دون ذلك. ما لم يتواتر - 00:25:19

اذ لم يروه جموع عن افراد او افراد عن جموع هم هذا احد ولم يسندوه الى الحس بل اسندوه الى ظن الى ظن وليس اذا سمع سمعت او رأيت - 00:25:34

هذا احد وآما اشبه ذلك كما سيأتي ان شاء الله ثم قال المصنف رحمه الله تعالى والفاظ الرواية والفاظ الرواية وبينه في نقل الاخبار خمسة هذه الفاظ الرواية - 00:25:48

عند الصحابة لأن عندنا الفاظ الرواية عند الصحابة والفاظ الرواية عند غير الصحابة هذه الفاظ الرواية عند الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يقول الفاظ الرواية في نقل الاخبار خمسة فاقواها ان يقول يعني الصحافي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:11

يقول كذا طبعا يقول كذا ما هي موجودة في المتن او اخبرني او حدثني او شافهني او حدثنا او شافهنا او اخبرنا المهم ان او سمعنا المهم انه يكون فيه تمام المباشرة - 00:26:37

ليس فيه ادنى احتمال هذى اقوى الفاظ الرواية اقوى الفاظ الرواية رواية الصحابي. لماذا؟ قال فهذا لا يتطرق اليه الاحتمال وهو الاصل في الرواية. احتمال ماذا؟ احتمال ان يكون سمعه بالواسطة - 00:27:01

لأنه يقول ماذ؟ سمعت يعني أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا أو أخبرني أو حدثني أو شافهني أو حدثنا هذا ليس فيه احتمال أنه سمعه بالواسطة - 00:27:19

ولذلك قال هذا أقوى الفاظ الرواية وهو الأصل. قال عليه الصلاة والسلام نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها وسمعت حديثها ربما مبلغ أوعى مين سامع والحديث في السنن - 00:27:34

وهو حديث صحيح نظر الله امرأ امران سمع مقالتي سمع مقالتي فوعي فداه كما سمعنا طيب هنا سمع مقالتي أول يعني طبقات السمع ان يسمع منه مباشرة عليه الصلاة والسلام. سمع مقالتي فوعاها. فادها كما سمعها - 00:27:51

السماع المباشر أقوى مراتب السمع. وهذا الاشكال هذا لا اشكال فيه يعني واضح المقصود انه واضح الرتبة الثانية ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مثلاً نقول عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:28:15

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظ ما قال سمعت مع انه قال في كثير من الاحاديث سمعته لكن في هذا الحديث قال مثلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا - 00:28:36

هذا ادنى من المرتبة السابقة لماذا يمكن ان يقول قال رسول الله وهو لم يسمع منه مباشرة وان من سمعه بالواسطة وهذا واقع. هذا مجرد احتمال لأنه نحن لا نقول ان الاصل انه لم يسمع. بل نقول الاصل انه سمع. الاصل انه سمع - 00:28:50

لماذا نجعل الاصل انه سمع لان الاصل اذا حدثت هم فالاصل انه سمع مباشرة وخاصة ان هذا الصحابي قد سمع احاديث مباشرة صرح فيها كثيراً قال سمعت او كنت مع رسول الله فقال كذا - 00:29:11

فإذا وجدنا بعض الاحاديث قال رسول الله ولم نجد ولم سمعت حدثني فنقول الاصل انه محمول على السمع المباشر لكن مع ذلك هو يحتمل انه سمعه بالواسطة. وهل هذا وقع نعم وقع - 00:29:31

يقول الرتبة الثانية ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. فهذا ظاهره النقل ظاهر. ليس نصاً في النقد ولكنه ظاهر في نقله وليس نستنصره لماذا؟ قال لاحتمال ان يكون قد سمعه من غيره عنه - 00:29:46

سمع صحابي عن صحابي هذا كثير موجود وهذا يحصل في نوعين من الصحابة. يحصل كثيراً في نوعين من الصحابة. اما صحابة تأخر اسلامهم او تأخر قدمهم على النبي صلى الله عليه وسلم كابي هريرة - 00:30:04

ابا هريرة رضي الله عنه هو اوسع الصحابة رواية وكثير من الاحاديث التي سمعها سمعها بواسطة احد الصحابة لانه قدم السنة السابعة وفاته احاديث كانت في السنوات التي قبلها فسمع هذه الاحاديث بالواسطة - 00:30:22

لذلك هنا يقول كما روى ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال من اصبح جنباً فلا صوم له فلما استكشف قال حدثني الفضل ابن عباس. هذا كان الحديث في اول الاسلام - 00:30:39

من اصبح جنباً فلا صوم له. الحديث الصحيح لكن جاء ما ينسخوا جاء منسخ النبي صلى الله عليه وسلم كان يصرخ جنباً من غير احتلام في رمضان ثم يغسل ويصوم ذاك اليوم وهو حديث ايضاً في الصحيحين - 00:30:49

طيب والنوع الثاني من الصحابة الذين يسمعون بالواسطة كثيراً صغار الصحابة صغار الصحابة سمعوا احاديث بالواسطة اه وصار الصحابة يأتينا ان شاء الله امثلة كثيرة عليه ان شاء الله. ابن عباس - 00:31:08

الحسن والحسين يعني سيأتي ان شاء الله ذكر امثلة عليهم في موضعه قال فلما استكشف قال حدثني فضل ابن عباس فهذا الان الحديث رواه ابو هريرة بالواسطة لكن هل هذا يقتضي رد الحديث - 00:31:26

لا لا لا الحديث هل نقول انه مرسل اه ومنقطع خلاص؟ لا مرسل الصحابي مصدر الصحابي حجة كما سيأتي باتفاق قال وروى ابن عباس قوله انما الربا في النسيئة فلما رجع اخبر انه سمعه من اسامي بن زيد - 00:31:42

اخبر انه سمعه من اسامي بن زيد وابن عباس لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره كم كم كان عمر ابن عباس كان عمره ثلاثة عشر عاماً نعم - 00:32:01

ثلاثة عشر عام طيب اذا قوله سمعت اقوى من قوله قال ما الفرق؟ ان قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا من غير ان

- يقول سمعته حدثني فيه احتمال وان كان هو الاصل السماع لكن فيه احتمال انه سمعه بالواسطة. معنى ذلك ما فائدة هذه المراتب

00:32:17

ما فائدة هذى المراتب؟ فائدتها عند التعارض والترجيح ان ما روي بلغطي سمعت اقوى في التعارض والترجح من ما روي بلغط قاله هذا هذى فائدته طيب قال فهذا حكم القسم الذي قبله. لأن الظاهر ان الصحابي الظاهر ان الصحابي لا يقول ذلك الا وقد سمعه من النبي صل - 00:32:37

صلى الله عليه وسلم. لأن قوله ذلك يوهم السماع يعني المقصود ما ما المقصود بهي المجتمع يعني يلبس السماع لا المقصود هنا ليس يوهم بمعنى يلبس وانما يفهم السماع يعني يتحمل برجحان يتحمل السمع - 00:33:00

فلا يقدم عليه الا عن سماع يعني في الغالب بخلاف غير الصحابي. الصحابي لما يقول قال رسول الله يرسل هكذا فلا يمكن اصلا يكون سمعه عن رسول الله صل الله عليه وسلم - 00:33:18

لكن لو يقول لو يقول تابعي قال عمر رضي الله عنه فيكون مثل هذه المرتبة. لأن التابعي الغالب انه سمع من الصحابي الا اذا كان سمعه بالواسطة وهكذا قال ولهذا اتفق السلف على قبول الاخبار مع ان اكثرها هكذا. يعني اتفق السلف على قبول هذا النوع من الاخبار. قال رسول الله صل الله عليه وسلم كذا. اذا رواه صحابي - 00:33:32

وصح السند ما في اشكال خلاص اتفقوا على قبولها. ما يقولون اه لماذا هنا لم يقل سمعت لماذا قال؟ قال رسول الله ولم يقل سمعته يمكن يكون منقطع يمكن لا لا نقول خلاص ما دام ان هذا الرواوى صحابي والصحابة كلهم عدول فلا يظر. يقول قال او يقول سمعته -

00:33:59

لانه حتى لو فرضنا انه سمعه عن صحابي اخر فالصحابة كلهم عدول ولا يضر الجهل بالواسطة الساقطة هذا هو يقول ولو قدر هنا انه مرسل فمرسل الصحابة حجة على ما سأليتك هذا الذي ذكرناه قبل قليل - 00:34:21

الرتبة الثالثة ان يقول الصحابي امر رسول الله صل الله عليه وسلم بكذا او نهى عن كذا هنا لم يقل سمعتم ولم يقل قال وانما قال امر رسول الله ونهى رسوله - 00:34:44

هنا يقول فيتطرق اليه احتمالا فيتطرق اليه احتمالا الاول ما هو في سمعه يعني يتحمل انه سمعه بالواسطة هذا المقصود. في سمعه اي يتحمل انه سمعه بالواسطة كما في قوله قال - 00:35:02

في نسخة سراء المتون كما في قوله يعني كما في قوله قال هنا قوله قال هو الذي ورد فيه احتمال الاول اللي هو ايش - 00:35:34

احتمال انه يكون سمعه بالواسطة والثاني في الامر والثالث في الامن يعني هناك احتمال اخر ما هو في الامر اذ قد يرى يعني الصحابي ما ليس بامر امرا فهو يقول امر رسول الله صل الله عليه وسلم بكذا - 00:35:46

وهو يظن انه امراء في الواقع انه لم يأمر في الواقع انه لم يلغ او يظن انه اوجب وفي الواقع انه لم يوجب انما استحب فقط يقول في الامر اذ قد يرى ما ليس بامر امرا باختلاف الناس فيه - 00:36:08

اختلاف الناس في اي شيء في امر او في صيغة افعل مم في صيغة افعل او في الامر كما سأتينا ان شاء الله في باب الامر الناس مختلفون هل له صيغة وليس له صيغة؟ هل هو آآ يعني يدل على الطلب - 00:36:25

فقط او يدعوا الى طلب اشياء اخرى على سبيل الاشتراك هل الاصل في الامر الوجوب اولى فيقول لك هذا اختلف الناس فيه فلذلك آآ هذا احتمال قائم ان الصحابي يرى ما ليس بامر امرا - 00:36:46

يقول هنا حتى قال بعض اهل الظاهر حتى قال بعض اهل الظاهر لا حجة فيه ما لم ينقل اللفظ مشكلة هذى كيف يعني يقولون لا حجة في قول الصحابي امر رسول الله صل الله عليه وسلم بكذا حتى - 00:37:04

قولا لنا ما هو اللفظ الذي امر به رسول الله صل الله عليه وسلم يعني لما يقول لنا الصحابي الصحابي مثل امر رسول الله صل الله عليه وسلم بي اه - 00:37:27

اي اي مثال ممكن نأخذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم بمثلا اه ها عطوني مثال اذا كان يحضركم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتشهد مثلا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتشهد - 00:37:40

آآبقول كذا وكذا او بالجلوس في الصلاة بكذا وكذا. فيقول هؤلاء يقولون لا لا نقبل حتى امر الصوم بوضع الجوائح مثلا او غيرها حتى تعلمنا. ما هو اللفظ الذي امر به؟ سمعنا سمعنا ما هو اللفظ الذي امر به - 00:38:07

لانك يمكن انت فهمت شيء ونحن نفهم شيء اخر يمكن النبي صلى الله عليه وسلم ما امر وانت تظن انه امر يمكن خير قال من شاء فليفعل وان تظنه امر - 00:38:30

لكن هذا الكلام يا جماعة بعيد عن الصحابة صح ولا لا؟ لذلك يقول المصنف رحمة الله والصحيح انه لا يظن بالصحابي ذلك اطلاق ذلك يعني صاحبي بيكون نحن سنكون افهم من هذا الصحابي - 00:38:44

لا يظن بالصحابي اطلاق ذلك. يعني اطلاق امر او نهى الا اذا علم يعني الصحابي انه امر بذلك هل تعتقد انت ستكون افهم من الصحابة يعني الصحابة رضي الله عنهم هم اهل اللغة - 00:39:01

هم اهل الفهم الصحيح وهم ابر قلوبا واعمق افندة واقل تكلافا واصح افهاما فعندهم من من سلامه الفهم ما ليس عندك تظن انت ستكون افهم من الصحابة الصحابي اذا قال امر رسول الله يعني امر رسول - 00:39:20

الصحابي اذا قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:44

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر البراء بنعزم يقول مثلا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز تسميت العاطس. ابرار المقسم - 00:39:55

وآآايش نصر المظلوم واجابة الداعي وشاء السلام ونهانا عن خواتيم او تختم بالذهب شرب الفضة والمياثر الحمر عن القش ولبس الحرير والسفرة قدمت يقولون لا لا هذا ما يقبل - 00:40:13

اخبرنا ما هو اللفظ الذي امر به رسول الله؟ نقول هذا تكلف تكلف على الصحابة يعني اه كأنه يعني افتیات على اسهامه رضي الله عنه وارضاه. لذلك قال المصنف والصحيح انه لا يظن بالصحابي اطلاق ذلك الا اذا علم انه امر بذلك - 00:40:32

واما احتمال الغلط هذا الرد على ماذا هذا رد على الاحتمال الاول اه عفوا عفوا هو هو تابع تابع للرد على الاحتمال الثاني. وما احتمال الغلط؟ يعني احتمال انهم فهموا ما ليس بامر امرا - 00:40:53

فلا يحمل عليه امر الصحابة اذ يجب حمد ظاهر قولهم و فعلهم على السلامة مهما امكن. نحن لا نقول انهم معصومون لكن مع ذلك نقول انهم هم افهم الناس وهم اقل خطأ من غيرهم - 00:41:08

لا يمكن ان نحمل الاصل تردد في حالهم بل نقول الاصل السلام وصحة الاطلاق الا اذا قام عندك دليل يدل على انه اخطأ وهذا لو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او شرط شرطا او وقت وقتا فيلزم اتباعه. هذا الان رد على الظاهرية - 00:41:22

هل الصحابي اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تخالفون؟ في في قبول هذا الحديث؟ لا انت توافقوننا في الرتبة الثانية يا معاشر اهل الظاهر او لو قال الصحابي شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم شرطا هل تقولون - 00:41:43

اعطنا اعطنا لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ما هو الشرط او وقت وقتا هل تقولون لا اعطنا ما هو لفظه حتى ننظر؟ هل فهم الوقت على وجهه او اخطأ؟ فهم الشرط على وجهه او اخطأ؟ هل تقولون ذلك؟ لا - 00:42:01

اذا لماذا لما قال الصحابي امرنا ونهانا او امر ونهى؟ تقولون ربما انه فهم ما ليس بامر امرا طيب ثم هذا يعني هذا الایراد الذي ذكرتم هذا الذي تقولون انما يستقيم - 00:42:17

ان لو كان الخلاف في الامر مبنيا على اختلاف الصحابة فيه ولم يثبت ذلك يعني هذا الذي قلتم ماذا هم قالوا لاختلاف الناس فيه. اختلاف الناس فيه هم هذا رد على هذا القوم على هذا الكلام - 00:42:40

في الامر في صيغة افعل نقول هذا يسلم ويستقيم لو كان الاختلاف واقع بين الصحابة لكن هل الاختلاف وقع بين الصحابة؟ لا

الخلاف في صيغة الامر ووكلالتها وقع بين المتكلمين واهل السنة ومن تأخر عن الصحابة لم يقع بينهم خلاف - 00:42:59

في دلالة الامر وفي صيغتنا ولذلك اذا سمعوا اي صيغة افعل من النبي صلى الله عليه وسلم يمثثلون مباشرة ثم بعضهم قد يفهم الوجوب وبعضهم قد يفهم الندب هذا لا يحتمل ما في اشكال لكنهم يمثثلون ويعرفون ان هذه صيغة امر - 00:43:23  
ما يقولون اه لحظة افعل يمكن المقصود بها الاباحة. يمكن المقصود بها التهديد اعملوا ما شئتم. يمكن المقصود بها التخيير يمكن المقصود بها الاذن. وهكذا كما سيأتيانا ان شاء الله بصيغة الامر - 00:43:38

اذا هل هذا الخلاف في صيغة الامر الواقع بين الصحابة؟ لا. لو كان واقعا بين الصحابة سلمنا لكم الاعتراض لكنه ليس واقعا من الصحابة نون يقول ثمان هذا يستقيم انما يستقيم لو كان الخلاف في الامر مبنيا على اختلاف في الصحابة على اختلاف الصحابة فيه ولم يثبت ذلك. والظاهر انه لم يكن بينهم فيه اختلاف - 00:43:53

اذ لو كان لنقل هل نقل عن الصحابة ذلك لم ينقل. كما نقل اختلافهم في الاحكام واقوالهم في الحال والحرام وليس من ضرورة الاختلاف في زماننا يعني ليس من ضرورة وجود الخلاف المتأخر - 00:44:16

في مسألة من المسائل الاصيلية او الفرعية. مساء اصول الفقه او الفروع. مساء اصول الفقه او الفروع. ليس من ضرورة الاختلاف في زماننا ان يكون مبنيا على اختلاف الصحابة ليسوا بالضرورة - 00:44:31

كما انهم اختلفوا في الاصول في كثير من الفروع يعني كما انهم اي اهل زمان يقصد اهل زمانه فمن بعدهم كما انهم اي اهل زماننا على على يعني الكلام المصنط - 00:44:45

ليس مقصود الصحابة لانه سيقابل بهم قال كما انهم اختلفوا في الاصول وفي كثير من الفروع من اهزمني مع عدم اختلاف الصحابة فيه مع عدم اختلاف الصحابة فيه فليس من ضرورة اختلاف في زماننا ان يكون مبني على اختلاف زمانه. فما يصح انك تستحضر الخلاف الذي المتأخر الذي وقع في الازمنة المتأخرة بدلاله الامر - 00:45:00

بصيغة الامر وتقول هذا موجود عند الصحابة مش صحيح وذلك قال فاذا قال الصحابي امر رسول الله او نهى صلى الله عليه وسلم لا يكون الا بعد سماعه ما هو امر حقيقة. هذا هو الاصل - 00:45:23

هذا هو الاصل اما حملة على خلاف الظاهر من حمله على خلاف الظاهر فعليه الدليل. ليس مجرد احتمال انه فهم ما ليس بامر امرا هذا كافيا في التوقف لا - 00:45:36

بل الاصل انه فهم الامر على وجهه نعم اذا الحاصل من هذا ماذا انه ان صيغة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم او نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد فيها احتمالا. الاحتمال الاول هو نفس الاحتمال الذي ورد في الصيغة قال ما هو - 00:45:50  
وانه قد قد اه ان الامر قد يكون غير النبي صلى الله عليه وسلم كما ان آآنعم لا عفوا اللي هو ايش؟ الواسطة الواسطة عفوا ان يكون قد آآامر يعني قد سمع هذا الامر من غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:11

انما سمعه بالواسطة عنه سمعه بالواسطة عنه والاحتمال الثاني ان يكون الصحابي فهم ما ليس بامر امرا فهم ما ليس بامر امرا هذان احتمالان. ما الجواب عنهمما الجواب واضح. اما الجواب على الاحتمال الاول فقد مضى - 00:46:34

في فيما سبق وهو ان الاصل ان الصحابي اذا اطلق القول او الامر في الاصل انه سمعه مباشرة الاصل انه سمع مباشرة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا ينتقل عن هذه الاصل - 00:46:59

والثاني احتمال الثاني انهم احتمال انهم غلطوا هذا الجواب عنه من عدة وجوه الوجه الاول انهم هم اهل العدالة والمعرفة التامة باللغة العربية هم اصح افهاما وانهم هم الذين شاهدوا - 00:47:09

التنزيل فعنده من القرائن ما ليس عند غيرهم فلا يمكن ان يكون الصحابي ما فهم ما ليس بامر امرا ونحن نفهم الكلام على وجهه لا يمكن ان تكون نحن افهم من الصحابة - 00:47:26

والامر الثاني انهم هم بعض اهل الظاهر لم يقولوا في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فهم ما ليس بقول قول مثلا او لما يقول

الصحابي شرطا او وقت وقتا لا يقولون انه فهم ما ليس بشرط شرطا او وقت - [00:47:39](#)  
ما ليس بوقت وقتا فلينقل لنا اللفظ لم يقولوا هذا طيب ثم رد على قضية انه الاختلاف في قضية الامر وهو انه لا يلزم ان يكون الاختلاف المتأخر ان اولا الاختلاف هذا ليس اصلا موجودا في زمان الصحابة بل هو متأخر - [00:47:58](#)  
ولا يلزم وجود اختلاف متأخر وجوده في الزمان المتقدم طيب الرتبة الرابعة ان يقول الصحابي امرنا ونهينا امرنا ونهينا فما حكم هذه الرتبة هذا غدا ان شاء الله تعالى مع الرتبة الخامسة - [00:48:17](#)  
نقرأها غدا باذن الله تعالى الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بس واضح جزاكم الله خيرا شيخنا.  
بارك الله فيك. آآ كان عندي سؤال تفضل - [00:48:39](#)  
انا حضوري في هذا الدرس هذه اول مرة سؤالي في درس المرة اللي هو نعم اه آآ عندنا في المذهب ان اه في في حقيقة الحد ان الحد اه ما حد من شروطه ان يكون جامعا مانعا - [00:49:07](#)  
مذهبنا ان المانع هو المفترض وان الجامع هو المنعكس فما دلالة آآ المانع على المفترض او دلالة الف الجماعة المناقص هذا يكون في درس اخر يا شيخ. انا حتى بس ما يكون في التسجيل انا تسجيل هذا الدرس. ثم اصلا هنـي - [00:49:35](#)  
ليس قضية ليست قضية مذهبية يعني كون الحد الجامع مانع الجامع هو المضطـرـد والمـانـعـ هوـ المـنـعـكـسـ اوـ الجـامـعـ هوـ المـنـعـكـسـ والمـانـعـ هوـ المـضـطـرـدـ هذه ليس قولـا مـذـهـبـياـ هذاـ قولـا اختـلـافـ ثـقـ فيـهـ اـصـوـليـ لـاـ يـقـالـ انـ الصـحـيـحـ منـ المـذـهـبـ اـنـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ. واضح؟ لـانـهـ هـذـاـ اختـلـافـ فيـ التـعـرـيـفـ فيـ التـعـرـيـفـ - [00:49:58](#)  
ايـهـماـ الاـدـلـ؟ـ وـلـاـ يـنـسـبـ الىـ المـذـهـبـ بـحـيـثـ يـقـالـ اـنـ هـذـاـ هوـ الصـحـيـحـ منـ المـذـهـبـ.ـ لـاـ وـانـ کـانـ قـدـمـهـ صـاحـبـ تـحـرـيرـ قـدـمـ هذاـ اوـ هـذـاـ واضحـ؟ـ فـهـذـهـ خـلـافـ اـهـ هـذـهـ هـذـاـ الخـلـافـ فيـ هـذـهـ المـسـأـلـةـ - [00:50:21](#)  
يعـنيـ اـشـبـهـ تـحـقـيقـ يـعـنيـ الاـوـفـقـ فيـ المـنـاسـبـ للـحجـ.ـ هلـ يـقـالـ اـنـ الحـجـ الجـامـعـ المـانـعـ وـمـطـرـدـ المـنـعـكـسـ اوـ المـنـعـكـسـ واضحـ انـ شـاءـ اللهـ لـعـلهـ يـأـنـيـ لـهـ مـنـاسـبـ اـحـسـنـ اوـ اـرـسـلـ لـيـ عـلـىـ التـلـقـرامـ اـنـ مـمـكـنـ اـجـبـكـ عـلـىـ تـلـيـقـرامـ - [00:50:39](#)  
الـلـهـ يـجـازـيـكـ بـخـيـرـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ - [00:50:59](#)